

## تفسير السمعي

@ 304 @ ( ^ فبأي آلاء ربك تتمارى ( 55 ) هذا نذير من النذر الأولى ( 56 ) أزفت الآزفة ( 57 ) ليس لها من دون الله كاشفة ( 58 ) أفمن هذا الحديث تعجبون ( 59 ) وتضحكون ولا ) \* \* \* \* \* تكذب . والمرية : هي الشك في اللغة . والخطاب للكافر أي : فبأي آلاء ربك تتمارى أيها الكافر . .

وقوله : ( ^ هذا نذير من النذر الأولى ) أي : نبي يشبه الأنبياء المتقدمين . .  
وقوله : ( ^ أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة ) فإن قيل : ما معنى قوله : ' كاشفة ' ؟ ولم أدخل هاء التانيث ؟ والجواب : أن بعضهم قال : لموافقة رءوس الآي وقال بعضهم معناه ليس لها من دون الله نفس كاشفة وهذا أحسن ومعنى الآية : أنه لا يعلم علمها سوى الله تعالى . وهو علم قيامها وتجليها ويقال لا يأتي بها أحد سوى الله تعالى . .  
يقال : كشف عن الشيء إذا أظهره أي : لا يكشف عن القيامة ولا يظهرها غير الله تعالى . .  
قوله تعالى : ( ^ أفمن هذا الحديث تعجبون ) أي : القرآن . .  
وقوله : ( ^ تعجبون ) أي : تتعجبون ، وتعجبهم أنهم قالوا : كيف أنزل على واحد مثلنا .  
ويقال : تعجبهم من قوله إن الله واحد على ما قال في موضع آخر ( ^ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ) . .

وقوله : ( ^ وتضحكون ولا تبكون ) يعني : من حرككم أن تبكوا لا أن تضحكوا . وفي التفسير : ' أن النبي لما نزلت هذه الآية لم يرضاها إلى أن خرج من الدنيا ، غير أنه كان يبتسم ' . وفي بعض الأخبار : عجت من ضاحك ( ملء فيه والموت يطلبه ) .